بين شعره وبين القمل فسترني وعندما سررت بشيء كسر وردي في يوم كنت
جالسا تجاه انسان وبالى على وقيل من راى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد
مر وجهه وقول الشبلي ذلي ابطل ذل اليهود انتهى ويكون في اكثر الاوقات
حزينا الحزن وهو حصر النفس عن النهوض في الطرب والتوجه على الذنب
الماضي والتاسف على العمر الفائت بالطاعة منكسر البال خوفا من عقاب الله تعالى
متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء هو طيب النفس
بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير كذا في الطريقة والتوفيق من نفسه
والاستقامة هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط في كل
الامور قال الله تعالى سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت كذا ذكره في الطريقة
ويرى كل ما انعم الله تعالى فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق وايجاب
عليه من نفسه عطف تفسيري فيه اشارة الى ما عليه اهل السنة والجماعة ومفوض
التفويض هو ارادة ان يحفظك الله عليك مصالحك فيما لا تامن
فيه الخطر عن النوافل والمباحات فان كان فيه صلاحك بتركك والا
منعك كذا في الطريقة جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة متوكلا
عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب
ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي الالباب وان تعودها
ان وصلت كبراء الباب السنة في البناء مقدار الكفاية وهي في جهة
العلو ستة اذرع كل ذرع ستة قبضات وقيل سبع مع اصبع قائم و
الاول اولى لكونه احوط واما في جهة الوسعة من الجوانب فيختلف باختلاف
حال الساكن والضابط ان يكون مقدار الحاجة فما دونها ومن زاد
على ذلك جاء بحمله يوم القيمة وقد ورد في الاثر من رفع بناءه فوق

ستة

ستة اذرع ناداه مناد الى اين يا افسق الفاسقين كذا ذكره في الشرعة وشرحها
وروى البغوي عن خباب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما انفق
المؤمن نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب اي الا صرف ماله في بناء البيوت
زيادة على قدر الحاجة فانه لا يكون له فيه وبال كذا ذكره زين العرب وعن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النفقة
كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه
الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان علامة
مال الحرام صرفه الى التراب ويعرف من تجربته وايضا هو علامة الركون الى الدنيا
ونسيان القبر والبلى وتغير ما بعث الشفيع المشفع اي مقبول الشفاعة و
هو صلى الله تعالى عليه وسلم لخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء رفيعا
فقال رفعت الطين ووضعت الدين ذكر في الطريقة عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه انه قال عليه السلام من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة وعن
ابن بشير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اراد
الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان **الرابع ما يتعلق** بذكر الموت اخبار و
قد مر اعرابه في امثاله عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الكيس اي العاقل من دان نفسه اي اذلها واستعبدها و
قيل من حاسبها معناه ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب في الاخرة كذا في بعض شروح
المصابيح وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اي
يذهب ويتمنى الجنة من غير توبة واستغفار رواه ابن ماجه والترمذي و
قال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لرجل وهو عليه السلام يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)